

@misaQlAdiawaF | شرح الناقض الرابع من نواقض

الإسلام للشيخ د. عبدالمحسن القاسم

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. قانون صانف رحمه الله الثالث من يكفر المشركين او شك في كفرهم او صح مذهبهم كفر. هذا هو الناقض نواقض الاسلام الذي ذكره الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. والذي ذكر بان هذا الناقض من ضمن النواقض - 00:00:02 التي يكثر وقوع الذي يكثر وقوعه من ضمن النواقض التي يكثر وقوعها عند الناس قوله من لم يكفر المشركين او شك في كفر او صح مذهبهم كفر. ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:22

نسخت جميع الاديان. واصبح هذا الدين مهيمنا على جميع الاديان. قال سبحانه ومهيمن عليه يعني هذا الدين والقرآن مهيمنا على جميع الاديان والكتب السابقة. وببعثة النبي صلى الله عليه وسلم كل دين غير دين الاسلام فهو باطل. قال سبحانه ان الدين عند الله - 00:00:42

الاسلام وقال ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. وهو في الآخرة من الخاسرين وفي صحيح مسلم النبي عليه الصلاة والسلام قال والذي نفسي بيده لا يسمع بي يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بالذي - 00:01:12 جئت به الا كان من اصحاب النار. ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم وببطلان جميع تلك الاديان السابقة اصبح من لم يعتنق دين النبي عليه الصلاة والسلام محمد فان دينه باطل. ويعتبر من المشركين - 00:01:32

مذهب اهل السنة والجماعة تكفير الافعال والواوصاف. اما فيكون عند التقرير مثلا يقال من لم فلو ان شخصا رأى رجلا لم يصلي لا يقول انت كافر وما تصلي وانما تقول له مثلا من ترك الصلاة فهو كافر - 00:02:02 وكذا من استهزأ بالدين تقول له من من استهزأ بالدين كفر. اما تكفره بذاته فهذا عند التقرير فالقاضي مثلا يقول له انت فعلت كذا وكذا. هذا بطواعيتك ومن فعل ذلك فهو كافر - 00:02:32

ان لم يرتدع عن ذلك الفعل يحكم قاضي بكفره ثم بقتله. واضح فيكون التكفير بالافعال والواوصاف. اما بالاعيان مثل ما اخبرنا بالتقرير حتى يستتاب من الايمان او نائبه وهو القاضي. الاديان السابقة - 00:02:52 لا تخلو من قسمين الذين ذكرهم الشيخ رحمه الله في هذا الناقض بتفنيدهم اما ان يكون تكفيرهم لجملتهم بالفعل فتقول كل نصراني فهو كافر. وكل يهودي فهو كافر. وكله دين فهو كافر. في الجمعة من لم يكفر المشركين - 00:03:22

والقسم الثاني الحكم على الدين بالصحة يجب اعتقاد ان كل دين غير دين الاسلام فهو ومن يبتغ بالاسلام دينا فلن يقبل منه. ان الدين عند الله الاسلام لذلك الشيخ احمد الله ذكر تلك رحمه الله ذلك الامرين. الاشخاص تكفير الاشخاص الذين لم يعتنقوا دين النبي عليه - 00:03:52

سلام محمد وابطل واعتقاد بطلان من لم يتبع دين النبي عليه الصلاة والسلام. لذلك قال الثالث من لم يكفر المشركين او صح في كفرهم. هذا في الاشخاص جملة او صح مذهبهم هذا الحكم عن الدين. ولو ان شخصا اعتقد - 00:04:32 واحدة وانكر الاخرى فينوه. فلو قال ان المشركين كفار لكن دينهم صحيح. نقول هذا كفر ولو ان شخصا قال ان دين المشركين باطل لكن هم مسلمون. يكفر فلا بد من الاتيان بالاثنيين. الحكم على الفعل بالواوصاف. بالنسبة فيما يخص - 00:05:02

خاص جملة والحكم على الدين. فمثلا شخص يقول دين ومن اعتقد فهو كافر. فلا بد من الاتيان بالامرئين لذلك قال من لم يكفر

المشركين. يعني من لم يقل ان المشركين كفار - 00:05:32

للمشركين كفار فان ذلك ناقض من نواقض الاسلام. لماذا ناقض من نواقض الاسلام لانه قد نقض القرآن. القرآن يقول ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. وقال ان الدين عند الله الاسلام - 00:06:02

فمن لم يكفره ناقض القرآن. وكقوله سبحانه ان الله لعن الكافرين. واعد سعيرا خالدين فيها ابدا. وفي القرآن كثير. في تكفير من لم يتبع هذا الدين من لم يكفر المشركين جملة كان يقول اليهود كفار النصارى كفار - 00:06:22

في يوم كفار المجوس كفار. او شك في كفرهم. الشك يعني في اصل امال لما يكفر المشركين او شككوا في كفرهم هذا امر واحد متعلق بالاشخاص. وانما اتى المصنف رحمه الله بقوله - 00:06:52

او شك في كفرهم من باب التأكيد الامر الاول من لم يكفر المشركين. يعني كفرهم بلا تردد. من تكفر تعالوا الاوصاف من كان مسلما كان مجوسيا فهو كافر. من كان بذي فهو كافر. اما فلان كافر لا. من يفعله - 00:07:12

الامام او نائبه بعد ان يستتيبه بعد ان يستجيبه ويقرره. واضح او شك في كفرهم. يعني ان من لم يعتقد الدين الاسلامي من لم يعتنق الدين الاسلامي فهو كافر. لا شك فيه - 00:07:32

بلا شك او تردد. قال او صحح مذهبهم يعني دينهم او معتقدهم كأن يقول مثلا دين النصارى صحيح. او هم على حق ونحن على حق. او من اتبع دين نصرانية فهو صحيح يدخل الجنة ومن اتبع الدين محمدا عليه السلام فهو حق ويدخل الجنة نقول لا - 00:07:52

هذا كفر والعياذ بالله. قال سبحانه قالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى تلك امانيتهم. قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين. وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا. قل بالملة ابراهيم حنيفا. وما كان - 00:08:22

لم يعتقد بملة النبي عليه الصلاة والسلام فهو مشرك. قال او صحح مذهبهم فلا يجوز للشخص مطلقا بل هو من نواقض الاسلام. ان يقول لكم دينكم ولي دين. هم يتبعون دينهم ويذهبون - 00:08:42

نتبع ديننا ونذهب الى المساجد. نقول لا. الله يقول يا ايها الناس ادخلوا في السلم كافة الاسلام جميعا ادخلوا في الاسلام كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين. وقال سبحانه انا ارسلناك - 00:09:02

كافة بشيرة ونذرة. وقال سبحانه تبارك الذي نزل فرقان على عبده ليكون للعالم نذر جميعا اعجمي عربي جميع الاديان وقال سبحانه وقتلوا المشركين جميع الاديان كافة باطنة سوى دين الاسلام - 00:09:22

يقول الشخص النصر على الحق هم يتبعون نبيهم عيسى ونحن نتبع نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لا هذا من نواقض وانما نقول جميع الاديان منسوخة. بدين النبي محمد عليه الصلاة والسلام - 00:09:52

قال او صحح مذهبهم كفر. وهذا بالاجماع. وهو الذي جاءت به النصوص من الكتاب والسنة وتبين ما سبق ان من نواقض الاسلام عدم اعتقاد تكفير المشركين ومن نواقض الاسلام تصحيح دين المشركين. ولو لم يكفر اشخاصهم - 00:10:12

فالواجب اعتقاد ان من لم يتبع دين النبي صلى الله عليه وسلم فهو كافر وان جميع الاديان سوى دين النبي محمد ابن السلام فهو باطل. هو يكفر بالطاغوت من بالله فقد استمسك العروة الوثقى. والله اعلم وصلوا نبينا محمد - 00:10:42

يقول ما حكم ان يدعو الى وحدة الاديان؟ مثل ما اخبرناكم الشخص يتخذ هذه القاعدة وهي عدم تكفير الاشخاص يسلم له دينه وعقله ليس مأمورا بذلك. وانما يكفر جملة اما الاعيان فهذا امره الى القاضي. يقول من يقول النصراني الان فيها بشرع ما هو صحيح لكن يعتقد انه دين - 00:11:02

ابن القيم رحمه الله يقول تسعة اعشار ما في دين النصارى محرف. وحقه منسوخ. يعني ما في الا واحد العشر ان وجد فهو منسوخ. لذلك اه يجوز ان يتوسد الشخص بان ينام على - 00:11:32

كتاب التوراة والانجيل الان من كتب المقدسة وانما هي محرقة فيتوسد بها الشخص يجلس عليها فغير محترمة. وانما هي تعامل ككتب التاريخ. مع الحذر من قراءتها يقول هل من شك في كفر من توسل بغير الله؟ كما توسل بالنبي وغيرهم يكفر اه - 00:12:02

بذلك نقول نعم من طاف على القبر كافر من دعا غير الله كافر وهكذا لكن بذاته يقرره القاضي كما اقول تعالى دعوت غير الله هل انت

مشارك؟ نقول لا فعلك هذا فعل المشركين. وهكذا - [00:12:32](#)

حديثه مرت بقبر كافرة بشره بالنار. هذا الحديث ضعيف. مثل ما اخبرناكم بالاشخاص ما نكفر الا من جاءت النصوص بتكفيره. مثل ابو لهب فرعون وابو جهل في السنة وهكذا بالاعيان نعم كذلك لنشهد - [00:12:52](#)

بالجنة لاحد الا ما جاءت النصوص بينهم من اهل الجنة. نعم. كالرسل. كما وفي السنة كل عشرة مبشرين بالجنة يقول هل في قراءة الكتب السماوية ضرر؟ محرف الان. محرف فيها لمز وطعن في دين النبي عليه الصلاة والسلام فتترك ما يجوز - [00:13:22](#) شخص هنا قرآن حتى ولو لم تحرف لا يجوز ان تقرأ ايضا. حتى ولو لم تحرف لما رأى النبي عليه الصلاة والسلام مع عمر بن الخطاب قطعة من التوراة قال او متهوكون في ابن الخطاب؟ لو كان موسى حيا - [00:13:52](#)

يقول كيف افرق بين لكم دين بين وبين لكم دينكم ولا دين وتكفير النصارى احسن الاية قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون. في نهايتها لكم دينكم ولي دين اذا لم تتبعوني فانتم على الدين - [00:14:12](#) بالنار والين الحب. كما قال سبحانه وان او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله الرابع من اعتقد ان غير هدي يسلم اكمل من هديه او ان حكم غيره احسن من حكمه كالذين فضلوا حكم - [00:14:32](#)

على حكمه. هذا هو الناقض الرابع من نواقض الاسلام التي ذكرها الشيخ محمد بن عبد رحمه الله. هذا الناقد يدور على اعتقاد ان غير شرع النبي صلى الله عليه وسلم افضل من شرعه. والمصنف رحمه الله - [00:14:55](#) فصل في هذا الناقض وجعله امرين اثنين الامر الاول هدي النبي صلى الله عليه وسلم. والامر الحكم والقضاء. والامر الثاني يدخل في الاول. لكن لاهميته ولشديد خطر ما يعتقد ذلك ولان عدم العمل به يسبب الظلم والفوضى في - [00:15:25](#)

افردها المصنف رحمه الله بقوله او يفضل حكم او ان حكم غيره افضل من حكمه. احسن من حكمه قال الرابع من اعتقد هنا قال من اعتقد يعني ان ان من عمل بالهدي او بشرع الله عز وجل. مثل الصلاة الزكاة. لكن يعتقد - [00:15:55](#) ان صلاة مثلا غير المسلمين افضل من صلاتنا او اكمل فان والعياذ بالله هذا من نواقض الاسلام التي قال عنها في اخرها فهو كافر. يعني ان مجرد الاعتقاد ولو كان العمل - [00:16:25](#)

الشرع النبي عليه الصلاة والسلام او يوافق شريعة الاسلام فبمجرد الاعتقاد ساووا العمل وافق هذا الاعتقاد الفاسد او ان العمل وافق الحق. فبمجرد الاعتقاد يخرج الشخص والعياذ بالله من هذا الدين. فيدل - [00:16:45](#) على خطر ذلك الامر. مثلا الشخص يعتقد ان تشريع النصارى في تسهيل امور المرأة مثلا ونحو ذلك افضل من حكم الشريعة وهو يأمر نسائه حجاب وعدم الخروج نقول اعوذ بالله هذا كفر - [00:17:05](#)

حتى ولو كان يعمل بخلاف ما اعتقده. فبمجرد الاعتقاد من نواقض الاسلام. اذ هذا قال من اعتقد ان غير هدي النبي صلى الله عليه وسلم اكمل من هديه احسن من انا افضل من هديه من اعتقد ان غير - [00:17:25](#) اكمل من هدية. الله عز وجل يقول اليوم اكملت لكم دينكم. وهنا قال هدي النبي صلى الله عليه وسلم لا شك يدخل فيه ما جاء به الكتاب. قال سبحانه وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي - [00:17:45](#)

يوحي وقال سبحانه اليوم اكملت لكم دينكم. فهدي النبي صلى الله عليه وسلم الذي اوتي يا به كامل لا يعتلي نقص ولا خلل ولا فيه غلو. بل هو العدل الحق المحكم التام - [00:18:05](#) وقال سبحانه قل ان الهدى هدى الله. يعني هو الكامل والحق. وقال قل ان هدى الله هو الهدى. وقال سبحانه هذا هدى. فمن اعتقد ان غير هدي او افضل من حكمه او افضل من هديه فقد كفر. وفي الحديث الصحيح كان النبي - [00:18:25](#)

عليه الصلاة والسلام يقول خير الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. ومفهوم الحديث كل هدي غير هدي النبي صلى الله عليه وسلم فهو شر. فلا فضل ولا خير ولا اكمل ولا احسن - [00:18:55](#) ولا اجل ولا اعظم ولا ايسر من هدي النبي صلى الله عليه وسلم في جميع التشريعات. قال سبحانه قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليه ما حمل عليكم ما حملتم وان تطيعوه تهتدوا. فبالهداية فبطاعة الهداية والرشاد - [00:19:15](#)

وقال من اعتقد ان غير هدي النبي صلى الله عليه وسلم يعني تشريعه سواء في سبيل اجمال كالمعتقدات او في توصيل مسألة دون مسألة. كان يقال الربا في شريعة النصارى او اليهود افضل في التعامل - [00:19:35](#) مع الآخرين وهذا باطل لا شك وشر فمن اعتقد ذلك يكفر ان غير هدي النبي وسلم اكمل من هديه واحسن قال او ان حكم غيره احسن من حكمه او هذا - [00:19:55](#)

الشق الثاني من الناقاة الاول في الهدي في الشرع جميعا. ووجه التفريق الامرين الامر لاهميته والامر الثاني لان الهدي يتعلق فيما بين العبد وبين ربه. من تشريع هو الشق الثاني يتعلق فيما بين المخلوقين في الفصل بين القضايا والخصومات التي بينهم. ذلك قال - [00:20:15](#)

او ان حكم غيري او ان حكم غيره احسن من حكمه. وهنا قال المصنف احسن. وآ وقال احسن اتباعا لما جاء به القرآن في قوله سبحانه ومن احسن من الله حكما لقوم - [00:20:45](#)

فمن اعتقد ان حكم غير النبي صلى الله عليه وسلم احسن من حكمه. فمثلا في السرقة من لقد بان قطع السارق ليس بشديد وان الحكم عليه بالسجن او الكرامة ووجود نحو ذلك هو احسن - [00:21:05](#)

يكفر حتى ولو اعتقد. فبل حتى ولو عمل بقطع يد السارق. فبمجرد الاعتقاد يكفر لان الله عز وجل قال فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما بينهم تحكيم. ذلك ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت. حكم تام - [00:21:25](#)

بل قال ويسلم تسليما. لا يناقشون فيه. فليس في انفسهم حرج ولا من ذلك الحكم وقلوبهم منسوحة الى ذلك الحكم. فمن اعتقد ان فيه ظلم او حرج او مشقة في ذلك الحكم - [00:21:55](#)

والعياذ بالله يكفر الشخص. لذلك قال او ان حكم غيره احسن من حكمه. وكذلك من اعتقد ان عقوبة القاتل احسن ليست هي القتل مثلا والعياذ بالله كالسجن والغرامة ونحو ذلك هذا كفر. قال سبحانه ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. وقالوا من لم ومن لم يحكم - [00:22:15](#)

انزل الله عليكم الظالمون وقالوا من لم يحكم انزل الله فاولئك هم الفاسقون. ثم مثل رحمه الله بمثال كل الشق الثاني من الذين يعتقدون ان حكم غيره احسن من حكمه. قال كالذين يفضلون حكم - [00:22:45](#)

الطواغيت على حكمه. الطواغيت يعني الذين يحكمون بغير ما انزل الله. كالذين يفضلون حكم ما انزل الله على حكمه. فمثلا يقولون ان الزنا لا نجعل فيه العقوبة. الرجل بالنسبة المحصن الجلد والتغريب للبكر الحر. فلو - [00:23:05](#)

قالوا اذا فعل الرجل بامرأة برظاها ليس عليه عقوبة وهذا حرية شخصية يقول لا. هذا والعياذ بالله من نواقض الاسلام فلنعتقد بان الحكم السديد العدل هو اقامة الحد. التي ذكرها الله عز وجل في كتابه. وما جاءت به السنة - [00:23:35](#)

لذلك قال كالذين يفضلون حكم الطاغوت يفضلون يعني يزعمون ان حكم غير الله افضل يفضلون افضل من حكم غيره. وهنا قال يفضلون بالاعتقاد. ولو كان ولو كان ولو كان يحكم بشرع الله. فمثلا والعياذ بالله لو ان القاضي يحكم بقطع - [00:23:55](#)

يد السارق لكن يعتقد في قرارة نفسها ان حكم غير الشرع ارحم وايسر على ذلك الجانب هذا كفر. ما هو الواجب تجاه الجميع ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. هذا الواجب - [00:24:25](#)

فقال فقد كفر. فقد كفر مما تقدم للشقين الامر. السابقين. والشقان السابقان يعودان الى ان الى تفضيل شرع غير الله على شرعه. نعم. الله اعلم وصلوا على نبينا محمد يقول احيانا يأتي شخص وسأوس يقول في قلبه مثلا في بعض البنات مشقة وهو مكره في قلبه

يتكلم يتكلم - [00:24:45](#)

نعم هل يدخل هذا الناقض؟ لا التناقل عن اداء الصلاة مع اعتقاد كمال شرعية ونحو ذلك لا يدخل في هذا الناقض. وانما يدخل في وعيد ولا يأتون الصلاة الا وهم كسالى - [00:25:15](#)